

1- شرح كتاب العقيدة الميسرة

أحمد القاضي

طيب ماشي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى - 00:00:46

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد. فنستهل هذه الدروس المتعلقة بالعقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة في هذه الدورة المباركة التي تمر بعامها الثامن عشر بحمد الله - 00:01:06

وارحب واحيي ابنائي واخواني طلبة العلم واذكرهم بنعمة الله تعالى عليهم ان حب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. وما ذاك معشر طلبة العلم الا كما قال الله فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. ترتبط يا طالب العلم بنعمة الله عليك ان القى في - 00:01:36

قلبك محبة العلم. فهذه غنيمة عظيمة ان يحبب للانسان ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وعليك يا طالب العلم ان تطلب العلم وان تطلب مع العلم الخشية والسكينة. فان ثمرة العلم - 00:02:06

حصول الخشية. فتأكد وتعاهد قلبك بان هذا يتحقق لك. لان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. ويقول سبحانه ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون - 00:02:26

هل الاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوع فاذا انست من قلبك لينا ورقة وخشية وخشوعا فاعلم انك تنتفع بعلمك وان اورثك ذلك قسوة وضراوة وعدوانا فاعلم ان ما هذا هو العلم الذي يراد به -

00:02:46

الله والدار الآخرة. فعليك ان تراجع حساباتك وان تصحح نيتك. وان تعود الى الجادة ونستعين بالله تعالى في التعليق على هذه العقيدة وارجو ان تتيسر النسخ بعد قليل فاستعن بالله - 00:03:16

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. القائل سبحانه - 00:03:41

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امتن الله على عباده ببعثته فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - 00:04:01

من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:04:24

ومن الضلال المبين الى الهدى التام الذي به انشراح الصدور وطمأنينة القلوب. فان الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وعلى هذين الركنين العظيمين تقوم حسبك صدر هذه الخطبة - 00:04:44

جزء من خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها لاصحابه. وهي متضمنة لحمد الله والثناء عليه واستغفاره

ومتضمنة ايضا للشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:05:04

الله. استدلل المؤلف بايتين تدلان على نعمة الله تعالى. ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم اولاهما قول الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته يزيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الاميون هم العرب الذين -
[00:05:24](#)

ما كانوا يحسنون القراءة والكتابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امة امية لا نكتب ولا نحسب وكان نبينا صلى الله عليه وسلم من جملتهم وذكر الله تعالى ذلك عنه فقال - [00:05:54](#)

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. فبعث الله نبي صلى الله عليه وسلم في امة العرب وهذه الامة امة من اعظم الامم عنصرا او من اجود الامم - [00:06:14](#)

عنصرا لما لما فيها من الصفات الحميدة والخلال الكريمة. والله اعلم حيث يجعل رسالته. فاختر الله تعالى النبي الخاتم من هذه الامة العربية لما حباها به من الاخلاق القويمة ومن القريحة الجيدة ولانها ابعد الامم عن حياة الترف والخور ونحوها - [00:06:34](#)
وان كان عندهم من الاحوال السيئة ما سنبيته لاحقا. كما ان كما ان الله تعالى امتن على المؤمنين خاصة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - [00:07:04](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فتكرر هذان المعنيان الا وهما تعليم تعليم الكتاب والحكمة والتزكية. فاجتمع الامران اي الامران العلمي والعملية. تأمل علمي فهو الذي - [00:07:24](#)

حصل بتعليمهم الكتابة والحكمة فالكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة. واما الامر العملي فهو التزكية وذلك ان كل نفس بشرية جبلها الله تعالى على الخير والشر. فقال ونفس وما سوى - [00:07:44](#)

فألهما فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فينبغي ان يكون مشروع العمر هو تزكية النفس والتخلي عن الالفات النفسية والخلقية والتحلي الاخلاق الكريمة والعلوم النافعة وهذا هو ما جرى. لقد كان حال الناس معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ قبل بعثة نبينا صلى الله - [00:08:04](#)

الله عليه وسلم في جاهلية جهلاء وضلالة عمياء كان يأكل بعضهم بعضا ينزو بعضهم على بعض يهتف بعضهم عرض بعض لم يكن ذلك فقط في العرب الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم بل كانت جميع امم الارض - [00:08:34](#)

على هذا الحال كتابيهم ومشرکهم ودليل ذلك قول الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الاب والمشرکين منفكين حتى تأتيتهم البينة. وتأملوا في هذه اللفظة المعبرة منفكين. اي ان - [00:08:54](#)

انهم كانوا عالقين في مأزق لا مخرج لهم منه حتى تأتيتهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. فعلى حد سواء المشركون والكتابيون من اليهود والنصارى كانوا في حي صبيس. كانوا في ضلالات وعمايا وخرافات وحروب دامية -

[00:09:14](#)

كانوا من اجهل الناس برب العالمين. فمنهم من يعبد الاصنام. منهم من يعبد الاشجار والاحجار. لا سيما العرب الذين بعث فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد ذكر الكلبي في كتاب الاصنام ان العرب كانوا اذا نزلوا منزلا - [00:09:44](#)

اختار احدهم اربعة احجار فجعل ثلاثا منها اثاثية لقدره وعبد الرابع. وكان حقه ان يكون تحت القدر واذا نزل بارض ليس فيها حجر ارض رملية سهلة جمع حثوة من رمل وحلب عليه الشاة - [00:10:04](#)

حتى يبيس ثم عبده من دون الله. وكان بعضهم يعبط التمر في عبده. فاذا جاع اكله هكذا كانت عقائدهم وكانوا يعبدون اللات والعزى ومناة كما اخبر الله سبحانه وتعالى وتلكم اصنام - [00:10:24](#)

كان يعبدها قوم نوح. فلما جاء الطوفان طمرها في جدة. حتى وجد في العرب رجل يقال له ابن لحي الخزاعي وكان له رأي من الجن. فاتاه ليلة وقال له انت جدة. تجد اصناما معدة - [00:10:44](#)

وادعو اليها العرب تجب. فذهب الى الموضع المذكور كشفها وفرقها في قبائل العرب واحضر هبل من بلقاء الشام. فخرج الناس عن ملة ابراهيم عليه السلام واشركوا بالله. حتى انهم كانوا - [00:11:04](#)

كانوا يأتون الموسم ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك ملكته وما ملك واما النصارى فقد ابتسامات متعددة وصاروا شيئا واحزابا كما حكى الله تعالى عنهم ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم - [00:11:24](#)

حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وكذلك اليهود اختلفوا وسلط الله عليهم الامم. باءوا بغضب من الله. وحلت بهم المثالب فنثرهم الله في الارض شذر مذر - [00:11:47](#)

حتى جاءت طائفة منهم وسكنوا المدينة ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ناهيك عن الوثنيين من المجوس عباد النار ومن ورائهم من الهنادكة والبوذيين وغير ذلك. فكانت البشرية بامس الحاجة الى بعثة محمد صلى الله عليه - [00:12:07](#)

وسلم فمن الله تعالى على الناس جميعا بمحمد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن خاصة على المؤمنين فقال لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا منهم. وقال في اية اخرى - [00:12:27](#)

واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. ففتح الله تعالى به اعينا عميا - [00:12:47](#)

وادان صم وقلوبا غلفا وهدى به من الضلالة. واستحال حال الناس رأسا على عقب. فما هي الا ثنيات معدودة حتى استوسقت جزيرة العرب اسلاما. فلم يمت صلى الله عليه وسلم الا وقد طبق الاسلام جزيرة العرب - [00:13:07](#)

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته الى ملوك الارض كتب الى هرقل والى النجاشي والى كسرى والى المقوقس والى المناذر والى الغساسنة. ما ترك ملكا واميرا الا واقام عليه الحجة. ودعاه الى الاسلام. ذلك - [00:13:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى امره ان يعلن اعلانا على عالميا فيقول يا ايها الناس اني رسول الله اليك جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - [00:13:47](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. قالها بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ودعا اليها الاقربين وثم من ورائهم وانذر عشيرتكم الاقربين. وخطب الناس في حجة الوداع خطبة - [00:14:07](#)

عسماء ذكر فيها الحقوق والواجبات. وارسى فيها معالم الشريعة. في اعلان هو احق يسمى الاعلان العالمي لحقوق الانسان. لا كما يدعيه الادعياء. فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا وان دماء الجاهلية كلها مظلومة - [00:14:27](#)

موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث. كان مسترضعا آآ فقتلته هذيل وربا الجاهلية مظلوم كله واول ربا اضع ربا عباس ابن عبد المطلب عمه وواستوصوا بالنساء فانكم اخذتموهن بامانة الله. واستحلتم فروجهن بكلمة الله - [00:14:57](#)

ان لكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا تكرهونه. وان لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. واني شاركوها فيكم ما ان تمسكن به لن تضلوا ابدا كتاب الله. فلو تأملتكم ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ هذه - [00:15:27](#)

خطبة الجامعة الخاتمة لوجدتم ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع دستور امن ودستور الاقتصاد والاجتماع والمرجعية في الحكم. فكانت هذه الكلمات قليلة اعلانا لعموم البشرية. وزع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الحقوق والواجبات. واقام الملة العوجاء وانزل الله - [00:15:47](#)

الله تعالى عليه في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ثم لم يلبث صلى الله عليه وسلم بضعة اشهر حتى قبضه الله وانتقل الى الرفيق الاعلى. وجاء اصحابه من بعد - [00:16:17](#)

فنشروا دين الله. فلم يمض قرن الصحابة الا وقد طبق الاسلام الارض المعمورة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة على اصحابه في اخر عمره فقال لهم ارايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مئة سنة منها - [00:16:37](#)

لا يبقى على وجه الارض نفس منقوسة. في هذا اشارة الى قرنه وهم قرن الصحابة خير القرون. والمتتبع للتاريخ يجد انه على رأس مئة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم قد بلغ المسلمون مشارف الصين. واخذوا - [00:16:57](#)

من ملوكها جزيرته الجزية. وبلغوا غربا الى المحيط الاطلسي. حتى خاض موسى بن نصير رحمه الله جواده البحر وقال والله لو اعلم

ان خلفك ارض يعبد فيها غير الله لخضتك. ما كان يعلم بوجود الامريكتين - [00:17:17](#)
المسلمون الى بلاد اسبانيا والبرتغال التي تسمى شبه الجزيرة الايبيرية ثم عبروا البرانس ودخلوا بلاد الغال التي تسمى الان فرنسا.
ومكثوا فيها سبعين سنة. ووصلوا في تلك الحقبة الى اسوار القسطنطينية. وكان مقدمهم في ذلك ابو ايوب الانصاري. كما انهم وصلوا
الى اواسط افريقيا - [00:17:37](#)

هكذا تم في ذلك العهد الذي يصدق عليه ان يقال انه هو العصر الذهبي. وهو جيل الصحابة الكرام فكانوا رحمة العالمين. العجيب في
امر هذا الدين انه ليس كغيره من الحركات التي تجتاح - [00:18:07](#)

الامم وتخضعها ثم لا تلبث ان تنحسر وتنسحب ولا يبقى لها اثر. لا ان دين الله تعالى صهر شعوبا وجمعهم على كلمة سواء. فتجد ان
من اقصى المشرق الى اقصى المغرب من اواسط اوروبا الى جنوب افريقيا - [00:18:27](#)

يوحد الله تعالى بينهم. اللهم واحد. نبهم واحد. كتابهم واحد. عبادتهم واحدة. دين واحد. الدين الاصيل ان الدين عند الله الاسلام.
اقول ذلك معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ لنقوم مقام - [00:18:47](#)

الشكر لله تعالى على ما من به علينا. فاذا كان ربنا يقول لقد من الله على المؤمنين فحري بنا ان نشعر بهذه المنة في قلوبنا وان لا يمر
علينا هذا مروراً عامراً بل نحمد الله ان انقذنا واخرجنا من الظلمات - [00:19:07](#)

النور. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. اعلم يا عبد الله وانت يا امة الله انه في اللحظة التي ولدت فيها او ولدت
فيها ولد الاف في ارجاء الكرة الارضية. في نفس اللحظة. لكن شاء - [00:19:27](#)

الله لبعضهم ان يعيش هندوسيا او بوذيا او كفوشيا او يهوديا او نصرانيا وانت انت شاء الله بفضلته ومنه ان تتحذر من
صلب رجل مسلم وان تخرج من رحم - [00:19:47](#)

امراً مسلمة حنيفة هل كان ذلك بجهد منك؟ هل قدمت طلباً مسبقاً ترسم هويتك؟ لا من الله ونعمة والله عليم حكيم. فارتبطوا بنعمة
الله تعالى وتذكروا ذلك دوماً. فانه ان تنجو منه - [00:20:07](#)

تنجو من ذي عظمة والا فاني لا اخالك ناجياً. فالحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على منة الايمان الحمد لله على العلم والقرآن.
وبين آء المؤلف ان المراد بالهدى العلم - [00:20:27](#)

نافع. وان المراد بدين الحق العمل الصالح. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث بالعلم والعمل.
فالعلم الذي بعث به هو العلم النافع الذي ينفع صاحبه في الدنيا والاخرة - [00:20:47](#)

فيجعله على بينة من امره ويجيب عن تساؤلاته ويحصل به طمأنينة القلب واستنارة العقل ويخرجه من الضلال ومن الحيرة. لان من
لم يهدى الى هذا العلم من لم يهدى الى هذا العلم فلا يخلو. اما ان يضل - [00:21:07](#)

عقائد فاسدة كالتى سمينا انفا الهندوسية والبوذية والمجوسية والكونفوشيسية والطوية وما شئت من ايا من انواع الفرق والضلالات.
او يبقى في حيرة والحيرة مؤلمة. له اصحاب في الارض يدعونه الى الهدى حيران له اصحاب في الارض يدعونه الى الهدى اثنا -

[00:21:27](#)

حيرة عظيمة وقد عبر عنها بعضهم بابيات يقول فيها جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي فمشيت وسابقي سائراً ان
شئت هذا ام ابيت. اصحيح ان بعد الموت بعث ونشور؟ فحياة فخلود ام ثناء - [00:21:57](#)

اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحيح ان بعض الناس يدري؟ لست ادري ولماذا لست ادري؟ لست ادري ان هذا القلب ان
يطمئن وان يسعد وهو في هذه الحيرة وهذا الاضطراب. اما المؤمنون فان قلوبهم مطمئنة - [00:22:17](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذلك بسبب العلم النافع الذي اوقفهم عليه كتاب ربهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم ويتفاوت
امنهم وطمأنينتهم بقدر ما يحصلون من هذا الهدى الذي بعث الله به نبيا - [00:22:37](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فكلما استكثر يا عبد الله وانت يا امة الله من هذا العلم النافع
استدار قلبك. لان الانسان يولد وهو في جملة من الظلمات - [00:22:57](#)

والجهالات. فكلما قبس من نور النبوة ومن مشكاة الهدى اضاء جانب من من قلبه. تماما كما لو هذا الجامع في في الليل فاخذت تمشي
فربما اصطدمت بعمود او عثرت بجدار او حامل - [00:23:17](#)

او نحو ذلك. حتى تقع يدك على مفاتيح الاضاءة. فكلما فتحت مفتاحا اضاء جانب من هذا المكان فابصرت كذلك كلما اخذت اية
محكمة او سنة ثابتة اضاء جانب من قلبك - [00:23:37](#)

لهذا قال الله تعالى واصفا ما من الله به على نبيه. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما انت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:23:57](#)

تأملوا في هذين الوصفين روح ونور. نسأل الله من فضله. الروح تحصل به الحياة والنور يكتسح الظلمات يا عبد الله بنعمة الله عليك
وازد. اما الامر الثاني فهو دين الحق ودين الحق المقصود به العمل - [00:24:17](#)

الصالح ذلك ان الايمان قول وعمل. لا يكون الايمان اعتقادا بلا عمل ولا عملا بلا اعتقاد لابد من اجتماع الامرين كما سيأتي تفصيله
لاحقا. فلذلك لا بد من العمل. لا بد ان يترجم هذا الممكنون في - [00:24:37](#)

قلب بصورة عملية. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بالشرائع العادلة والعبادات الفاضلة والاخلاق الكريمة والاداب العالية فظلا عن
العقائد الصحيحة. فهو قد بعث بالهدى ودين الحق. ثم قال وجاءت السنة المطهرة لما لما اجمل - [00:24:57](#)

لما وسر قوته نعم اه ها هنا ثلاثة الفاظ اه نبينها اما الكتاب فهو القرآن الذي جاء وصفه في بعض الآثار وربما كان مرفوعا او موقوفا
فيه نبأ ما قبلكم. وحكم ما - [00:25:37](#)

وخبر ما بعدكم هو الجد ليس بالهزل. وهو صراط الله المستقيم وحبله المتين وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعت ان قالوا انا سمعنا
قرآنا عجباً. يهدي الى الرشدا فامنا به - [00:26:17](#)

هذا الكتاب الذي بين دفتي المصحف مفتتح بسورة الفاتحة مختتم بسورة الناس انزله الله تعالى على صلى الله عليه وسلم على مدى
ثلاث وعشرين سنة. وحفظه من التحريف والتغيير. فقال انا نحن نزلنا الذكر - [00:26:37](#)

له لحافظون. ففيه جميع ما يحتاج اليه الناس من العقائد والعبادات معاملات والاداب والاخلاق فهو مكس العلوم. وسبب كل هدى.
واما السنة فهو ما اجراه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً واقراراً. فما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من
القول والعمل - [00:26:57](#)

والاقرار او الفعل والاقرار فهو السنة. فهذان المصدران منهما تستقى العقائد والاحكام والعبادات والاخلاق السنة منزلتها بالنسبة للقرآن
كما قال المؤلف تبياناً لما اجمل وتفسيراً لما ابهم وتفصيلاً لما عمم. فلا غنى عن السنة. ومن ادعى الاستغناء بالقرآن - [00:27:27](#)

عن السنة فقد كفر. بل بل قد اكدب نفسه لان القرآن قد جاء فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ووفيه وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فقوم يدعون انهم قرآن - [00:27:57](#)

ويزعمون الاكتفاء بالقرآن عن السنة هم كاذبون. ولو كانوا قرآنيين حقاً لآخذوا بالسنة. وقد جاء في الحديث الا يوشك رجل شعبان
متكى على اريكته؟ يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا تدعوا. الا - [00:28:17](#)

اني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية ومثليه معه. فلا غنى عن السنة. فمن انكر السنة فقد انكر القرآن فلا قوام للدين الا باستماع
الامرین. واما لفظ العقيدة فهذا اللفظ لفظ - [00:28:37](#)

نشأ ربما في قرون لاحقة ولا مشاحة في الاصطلاح. وهو مأخوذ من العقل من عقد الحبل لان العقد معناه الشد والحزم والربط. فهذا
هو اصل لفظ العقيدة. مأخوذ من العقد وعقد الحبل لما فيه من الشد والربط والحزم والاحكام. ويراد بها ما - [00:28:57](#)

ينطوي عليه القلب من المعارف الصحيحة والعلوم اليقينية. فلهذا آآ كان معناه حكم الدهن الجازم. معنى الاعتقاد حكم الذهن الجازم.
الذي لا تردد فيه. فهذا هو معنى عقيدة وينبغي ان نعلم ايها الكرام ان هذا العلم الشريف هو اشرف انواع العلوم. اعني علم العقيدة.
لماذا؟ لان - [00:29:27](#)

العلم متوقف على شرف المعلوم. واعظم معلوم واشرف معلوم هو الله عز وجل. فالعلم به اشرف انواع العيوب ولهذا سمي الامام ابو

حنيفة رحمه الله اوراقا كتبها في اصول الدين سماها الفقه الاكبر - 00:29:57

اشارة الى ان هذا العلم اولى وابدء من العلم بالفروع الذي يطلق عليه فالفقه الاكبر هو العلم بالله عز وجل. وللعقيدة اسماء اخر

صحيحة. استعملها السلف عنونوا بها لمصنفاتهم. فمن ذلك مثلا الايمان. والتوحيد. والاصول - 00:30:17

والسنة والعقيدة. هذه خمسة اسماء يصح التعبير بها عن هذه العلوم الالهية. العقيدة الايمان السنة الاصول. ينبغي ان نحافظ على ما

عبر به السلف رحمهم الله عن هذا العلم. والا نسميها بغير اسمها. ذلك ان من الناس من يطلق تسميات باطلة - 00:30:47

لا يصح اطلاقها على هذا العلم الشريف. من ذلك مثلا الفلسفة. لا يصح ان يقال الفلسفة الاسلامية. لماذا لان الفلسفة نتاج بشري ومعنى

كلمة فلسفة في كلمة اغريقية معناها محبة الحكمة او - 00:31:17

محاولة التشبه بالله بغاية الامكان البشري. هذه هي الفلسفة والعقيدة الاسلامية وحي يوحى ليس نتاج فكر وعقل اجتهدات بشرية.

كلا فلا يصح ان يقال الفلسفة الاسلامية ولا ان يقال فلاسفة الاسلام. فليست الاسلام فلسفة. ايضا لا يصح ان يعرف هذا العلم -

00:31:37

في علم الكلام كما ادعاه المتكلمون فان علم الكلام قد دمه السلف وما علم الكلام؟ علم الكلام هو محاولة اثبات العقائد الدينية بالطرق

العقلية. محاولة اثبات العقائد الدينية الطرق العقلية لا بالكتاب والسنة. وذلك ان طريقة السلف المتقدمين الرواية والاثار والدراية

والفهم - 00:32:07

فهم يبنون عقائدهم على الرواية عن سبقتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتي مصنفاتهم في السنة محمولة بالاسانيد الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الكرام واما المتكلمون فقوم قلت بضاعتهم في علم الحديث وزهدوا بطريقة السلف واقبلوا -

00:32:37

وعلى المنطقة اليوناني وحاولوا ان يرتبوا القضايا العقدية ببحث العقول. ولما فرغوا استدعوا النقول اي النصوص كما وافقها قبلوه

وما خالفها ردوه. فشتان بين هذا وهذا ولهذا ذم السلف علم الكلام حتى قال الامام احمد - 00:33:07

لا يفلح صاحب كلام ابداء. وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال. ثم يطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال

هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. ايضا يا كرام لا يصلح ان - 00:33:27

على العقيدة الفكر الاسلامي. لان العقيدة ليست فكرا. العقيدة وحي يوحى. فهذا التعبير تعبير صحيح ومثله التصور الاسلامي. هذا

ايضا ليس دالا على المراد بل قد بل قد يوهم بتدخل بشري في هذا الامر. ونحوها كالتنظير وغيرها من العبارات الموهمة او -

00:33:47

ما قد يقوله البعض من الكلمات الاجنبية كان يقول الايدولوجيا الاسلامية كل هذا مرفوض ويوهم معنى غير صحيح. فالعقيدة وحي

يوحى. ثم ذكر الخصائص لهذه العقيدة الاسلامية فقال اولا التوحيد لله تعالى بالعبادة وللنبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع -

00:34:17

ثانيا التوقيف فهي ربانية المصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي او قياس. ثالثا موافقة الفطرة السليمة التي فطر

الله الناس عليها قبل ان تجتالهم الشياطين. رابعا موافقة العقل الصريح السالم - 00:34:47

من الشبهات والشهوات. خامسا الشمول فلا تدعوا جانبا من جوانب الكون والحياة والانسان الا بينته سادسا التشابه فبعضها يصدق

بعضا فلا تناقض ولا تفاوت في مفرداتها. سابعا الوسطية فهي ميزان - 00:35:07

اعتدال بين الافراط والتفريط بين مختلف انه لا يحيلها ولا يمنعها ما هي موافقة للعقل ومن سماتها بمعنى انها لم تدع شاذة ولا فاذة

الا بينت ما فرطنا في الكتاب - 00:35:27

وقال الله تعالى تبينا لكل شيء لا يوجد بحمد الله قضية غامضة او منطقة محظورة او شيء غير قابل للاستبيان بل اقامنا النبي صلى

الله عليه وسلم على البيضاء ليلها كنهارها - 00:37:06

لا يزيغ عنها الا هالك وقد يجهد من يجهد ويضل من يضل لكن الحق محفوظ كذلك ايضا من سماتها التشابه قال الله تعالى الله نزل

احسن كتابا يعني يصدق بعضه بعضا - 00:37:30

تناقض فيها ومن سماتها الوسطية فهي وسط بين الغالي والجافي المتشددة والمقالات المتراخية ومن تأمل في عموم مقالات بني ادم اديانهم الى غير ذلك وجد تميز هذه العقيدة بين مختلف العقائد - 00:37:50

لا يوجد دين توحيدي على وجه الارض سوى الاسلام اليهودية والنصرانية وقعت في الشرك وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ويقولون الاب والابن وروح القدس اله واحد - 00:38:16

ولا تقولوا ثلاثة انتھوا خيرا لكم انما الله اله واحد. ناهيك بالامم الوثنية كذلك لا يوجد ملة على وجه الارض مصدرها نقي صرف من عند الله الا هذه العقيدة سواها - 00:38:33

فانها كما قال الله تعالى عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بانهم يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال فيطيعوهم ويتابعوهم - 00:38:51

فكيف بمن غيرهم بمن غيرهم من الامم الوثنية كذلك ايضا لا يوجد ملة على وجه الارض الفطرة وتوافق العقل الا هذه وما سواها فانها تنافي العقل وتنافي الفطرة وشواهد ذلك - 00:39:09

اكثر من ان تحصى وايضا تجد كل ملة سوى هذه العقيدة متناقضة اما هذه العقيدة فانها متناسقة ولهذا قال الله ولو كان من لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم انها - 00:39:30

متوسطة نراعي حاجات الروح وحاجات البدن الانسان لا يوجد هذه العقيدة ولهذا قال الله عن معتنقيها وكذلك امة يكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم هذه الخصائص لها ثمرات - 00:39:51

قال المؤلف احسن الله اليكم. وقد اثمرت هذه الخصائص الثمار التالية اولا تحقيق العبودية لرب العالمين والتحرر من الرق للمخلوقين ثانيا تحقيق الاتباع لرسول رب العالمين والانعقاد من البدعة والمبتدعين. ثالثا الراحة النفسية - 00:40:14

والطمأنينة القلبية للصلة بالخالق المدبر الحكيم. رابعا القناعة الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة. خامسا تلبية حاجات الروح وحاجات الجسد والتكامل بين الاعتقاد والسلوك. نعم وقد انفا هذه ثمرات نضيجية يانعة آآ يجدها من اعتنق هذه العقيدة واستظل آآ في افياها - 00:40:36

يقول الله عز وجل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فهذا من اكلها فمن ثمرات هذه العقيدة وهذه الكلمة الطيبة - 00:41:06

التي هي كلمة التوحيد والايمان تحقيق العبودية الحق لرب العالمين. فلا شرك ولا عبودية لمخلوق ايضا تحقيق الاتباع لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. فلا يتبع قول احد غيره ايضا حصول الراحة النفسية. وهي ما يعبر عنه المؤمنون بعبارات تقطر حلاوة. يقول احدهم - 00:41:26

انه لتمر بي الساعات. اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان انهم لفي عيش طيب. ويقول اخر ان في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وهي جنة الايمان. ويقول ابن مبارك والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك - 00:41:56

ما نحن فيه من طيب العيش لجال دون عليه بالسيوف. ونحو هذه العبارات الدالة على ما يجده اهل الايمان. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحلاوة فقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه - 00:42:16

مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار للايمان حلاوة وله بهجة وله راحة تطمئن به القلوب. كذلك ايضا القناعة الفكرية والاضطراب العقلي - 00:42:36

ان اهل الايمان الحق متصالحون مع عقولهم لا يجدون اضطرابا ولا حيرة ولا تناقضا لانهم يؤون الى ركن شديد واصل اصيل. وكذلك ايضا يحصل لهم من الراحة والتوازن بين متطلبات الروح والجسد وبين الدين والدنيا ما لا يحصل لغيرهم. فغيرهم اما ان ينهمك في شهورات - 00:42:56

ويفرط في هواه واما ان يعامل نفسه بعنت ومشقة وشدة اما اهل الايمان الحق فهم وسط بين هذا وهذا كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم لقوم سألوا عن عبادته فكأنهم تقالوها قال - [00:43:26](#)

ما انا فاني انا و اقوم واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. هذه ايها الكرام خصائص وثمرات الايمان والدين. ما الذي يناقض هذه الاسماء وهذه يناقضها في كتاب الله تعالى ستة الفاظ. وهي يعني ما يناقض الايمان والدين ستة الفاظ. نجدها في كتاب - [00:43:46](#)

بالله الكفر الشرك الظلم الفسق وماذا ايضا جهل فالله تعالى دوما يذكر هذه الالفاظ الستة في مقام الذنب الكفر والشرك الفسق والظلم والجهل والنفاق. ستة الفاظ هي في الواقع مناقضة - [00:44:16](#)

اما لاصل الايمان واما لكمال الواجب. واما لكمال المستحب. فان الكفر ينقسم الى اكبر واصغر. والشرك ينقسم الى اكبر واصغر. وكذا النفاق وكذا الظلم والفسق. كلها تنقسم الى اكبر واصغر - [00:44:46](#)

فهذه المذكورات التي نجدها في كتاب الله الظالمون الفاسقون الجاهلون آآ الى آآ غيرها منافية للايمان والدين. وسيأتي لها ان شاء الله مزيد بيان ايضا. ثم قال احسن الله اليكم - [00:45:06](#)

ولم يزل ولم يزل علماء الملة يولون العقيدة هم هم ويبذلون في تعليمها وتقديرها جهدهم. ويصنفون في ذلك المختصرة والشروح المطولة. تارة في بيان مجمل اعتقاد السلف. وتارة في بيان مسألة معينة. واخرى في الرد - [00:45:26](#)

على اهل الاهواء والبدع المضلة. نعم يعني انتصب علماء الملة على مر القرون في التصنيف ولعل اولهم في ذلك هو حماد بن سلمة في نحو منتصف القرن الثاني الهجري آآ تصنيفا وتتابع اهل السنة - [00:45:46](#)

في التصنيف في الرد على اهل الاهواء والبدع. فتارة يصنفون في بيان مجمل اعتقاد السلف. فيذكرون جميع مسائل الاعتقاد او اكثرها. وتارة يصنفون في قضية معينة كمسألة القرآن او مسألة الرؤية - [00:46:06](#)

او نحو ذلك. وتارة يصنفون في الرد على مبتدع بعينه كبشر المريس او جهم بن صفوان او غيره وتارة يؤلفون نثرا تارة يؤلفون نظاما. اه كل ذلك بذلت فيه جهود كبيرة كما جاء في - [00:46:26](#)

في اثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين. ثم قال صلى الله وقد رأيت تقريب مسائل الاعتقاد وترتيبها على نسق الترتيب النبوي لاصول الايمان الستة المذكورة في حديث جبريل عليه السلام - [00:46:46](#)

المشهور معتمدا على نصوص الوحيين فقط الكتاب العزيز والسنة المطهرة. جاعلا تحت كل اصل ما يتضمنه من مفردات ليلا اياه ببيان بيان من ضل في ذلك الباب والرد عليه دون اطلاق. نعم بين بين المؤلف طريق - [00:47:06](#)

في هذا الكتاب وهو انه رتب هذا الكتاب على نسق اصول الايمان الستة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل. ذلك ان حديث جبريل في الواقع هو الاسلام كله كما قال العلماء. وقد تضمن فقره - [00:47:26](#)

تتعلق الاعتقاد حين قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان فقال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فاستحسن المؤلف ان - [00:47:46](#)

على هذا النسق النبوي في التعليم آآ وايضا بين بانه سيعتمد في بيانها على نصوص الوحيين فقط. ولهذا جاء العنوان العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة. لا يخلطهما من اقوال العلماء. يكتفي فقط باقامة الدليل من الكتاب والسنة على كل مفردة من مفردات - [00:48:06](#)

الاعتقاد وبين ايضا بانه آآ يزيل كل اصل من الاصول ببيان من ضل في هذا الباب لانه كما قيل وبضدها تتبين الاشياء. فقد يقرر اصل من الاصول ويرى القارئ ان هذا امر مفروغ منه. لا لا يحتمل آآ المقام غيره. لانه لم يدر بخاطره بخلده ولم يجد - [00:48:36](#)

في خاطره ان هناك من يخالف. لهذا نبه المؤلف في ذيل كل اصل من الاصول على من ضل في هذا الباب تبين الفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وسار في في هذه الطريقة اه دون - [00:49:06](#)

ترسل وتوسع. لهذا جاءت هذه العقيدة اذا وسيطة بين الاطالة والاختصار. واتسمت بالوضوح واليسر ليتمكن احاد المسلمين من الانتفاع بها. وتحصيل المقصود من الامام بمجمل اعتقاد السلف بعبارة سهلة وترتيب موضوعي وسميتها العقيدة الميسرة من الكتاب -

عزیز والسنة المطهرة. نعم هذا هو الجاري بحمد الله. فقد جاءت متوسطة بين الاطالة والاختصار اتسمت بالوضوح واليسر. ولهذا سماها العقيدة الميسرة. واود ان انبه اخواني ابنائي طلبة العلم على اهمية اليسر والبيان. فان اليسر من صفات هذه الشريعة فالله

تعالى - 00:49:53

قد قال عن كتابه ولقد يسرنا القرآن للذكر. وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ونيسرك لليسرى وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ما خير

بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن - 00:50:23

ينبغي لنا معشر طلبة العلم ان نختار الايسر. واقصد بالايسر ما يكون بينا واضحا سهلا يظن بعض الناس ان من الوصف العلمي ان يأتي

الانسان بعبارات مبهرجة وزخرف القول حتى يكسي كلامه شيئا من الجلالة والمهابة لا لا بل العلم النافع - 00:50:43

هو العلم البين. وصف الله كتابه بانه مبين وبين وبين وتبيان. فعود نفسك يا طالب العلم على الجملة القرآنية والجملة النبوية.

فقد كان القرآن ميسرا للذكر يقرأه كل احد فيفهمه بحمد الله. اذا كان - 00:51:13

عربي اللسان والسنة كان كلام نبينا صلى الله عليه وسلم فصلا لو شاء العاد ان يعده لعهده كلام بين واضح ويعمد بعض الكتاب وبعض

المتحدثين الى الاغراق في كلام فيه غموض - 00:51:33

واغراب او ذكر معان آآ موهلة في الخفاء. وكأنما هو يتزين بذلك. لا عليك بالجملة القرآنية كما يقول مصطفى صادق الرافعي رحمه

الله. الجملة القرآنية هي المستمدة من من الكتاب - 00:51:53

والسنة يعني تنزيل من التنزيل. فاصطبغ بصبغة الله ومن احسنوا من الله صبغة. ولا يغرنك ما تجد من الاساليب والمولدة التي

يستخدمها بعض الكتاب وربما قيل عن بعضهم اسلاميين. ينبغي ان يكون طالب العلم يستمد خطاب - 00:52:13

من وحي الكتاب والسنة. وان يأخذ خصائص الكتاب والسنة. ويحرص على البيان واليسر. ولهذا انظروا لما جفى المتكلمون طريقة

السلف وطريقة الكتاب والسنة جاءت عقائدهم يعني كأنما هي منحوتة من الصخر. لا يفهمها الا النخب. ويفهمونها بعسر وصعوبة.

فصد اليسر - 00:52:33

التكلف والعسر. وقد قال الله لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. فعود نفسك في وكتابك ان تكتب شيئا بينا وان

تقول شيئا بينا ولا تعتمد الى التباهي - 00:53:03

الالفاظ والمعاني الموهلة في الاغراب لا. هذا لا يحقق ما تأتري اليه. كن سهلا ميسرا. وليس معنى ذلك الا يضمخ الكاتب او المتحدث

كلامه بالمحسنات البديعية او الشواهد الشعرية او الادبيات - 00:53:23

والمح والمنتورات والنوادر لا. بل هذه قد تزيده رونقا وجمالا. لكن لابد ان يتم ذلك بقدر من الوضوح والبيان واليسر والبعد عن

التكلف. ويدرك الانسان هذا بالممارسة ان شاء الله. ثم قال - 00:53:43

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الحمد لله وقد فعل سبحانه وتعالى فجرى بحمد الله قبول واسع لهذا الكتاب

وترجم الى عدة لغات ان كان من اخرها بحمد الله آآ اللغة البوسنوية. ثم شرع المؤلف في بيان المقصود. فقال احسن الله اليكم -

00:54:03

قال المصنف حفظه الله العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة مطهرة. اساس العقيدة الاسلامية هو الايمان بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - 00:54:33

والكتاب والنبیین وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال يا ايها الذين امنوا

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:54:53

من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال ان كل شيء خلقنا بقدر وقال صلى الله عليه وسلم

لجبريل عليه السلام لما سأله عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:55:13

ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. نعم اه هذه هذه القطعة مدخل اه الى لان فيها بيان اصول الايمان.

الاصول جمع اصل والاصل ما يبني عليه غيره. واصول الايمان هي - [00:55:33](#)

التي تبني عليها بقية العقائد. والعلماء تارة يقولون اصول الايمان او اركان الايمان ستة وتارة يقولون خمسة والناظر في كتاب الله يجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر الخمسة في موضعه - [00:55:53](#)

في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وقال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. لهذا قال جمع من العلماء الاصول الخمسة وفي سورة البقرة ذكر اربعة كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:56:13](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. قالوا ان قوله واليك المصير آآ يدل على آآ اليوم الآخر واما في حديث جبريل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ثم اعاد ذكر العامل فقال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:56:43](#)

والاقرب والله اعلم ان اصول الايمان خمسة. وان القدر يرجع الى الايمان بالله. لان حقيقة القدر هو الايمان بعلم الله وكتابته ومشيتته وخلقه. وهذه ترجع الى الاصل الاول. وانما خصه بالذكر لمزيد الاهتمام. وقد استدل آآ - [00:57:13](#)

ابن عمر رضي الله عنه كما في اول حديث في صحيح مسلم حديث يحيى ابن يعمر قال انطلقت انا وحميد ابن وانا وحميد ابن عبدالرحمن حاجين او معتمرين وقلنا لعله يوفق لنا احد من اصحاب النبي - [00:57:43](#)
صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك بعد ظهور القدرية. فكان اول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة يقال له ومعبد الجهني قال فدخلنا المسجد فوفق لنا عبدالله بن عمر فاكتنبتنا انا وصاحبي احدنا عن يمينه - [00:58:03](#)
والاخر عن يساره. وظننت ان صاحبي سياكل الكلام الي. فقلت يا ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم ويزعمون الا قدر وذكرت من حالهم وان الامر انف - [00:58:23](#)

فقال ان لقيت احدا من هؤلاء فاخبره اني بريء منه وانه بريء مني. ثم ساق حديث ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ اطلع علينا رجل شديد سواد الشعر - [00:58:43](#)

شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حديث جبريل المشهور الذي في اول صحيح مسلم. والشاهد منه قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمجيئها بها على هذا النسق آآ كأنما اراد به - [00:59:03](#)

التفصيل بعد الاجمال وذلك لحصول خلل وخطأ عند كثير الناس في امر القدر فاعاد ذكر العامل هذه فهذه هي اصول الايمان. حان وقت الاذان او بقي. ها؟ جاء وقت الاذان - [00:59:23](#)

طيب استمر المستحق للعبادة وحده دون نعم هذا التعريف للايمان بالله الذي هو اصل الاصول واول اركان الايمان تعريف جامع. تأملوا فيه الاعتقاد الجازم. اذا لابد من عقد القلب وحكم الذهن الجازم - [00:59:43](#)

بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء المستحق للعبادة المتصف بصفات الكمال فتضمن هذا التعريف اربعة امور وهو الايمان بوجوده الايمان بربوبيته الايمان والايمان باسمائه وصفاته. فلا يتم الايمان بالله تعالى الا بتحقيق هذه الامور الاربعة - [01:00:23](#)

ونواصل ان شاء الله بعد الاذان يوجد جوال قال المصنف حفظه الله اولا الايمان بوجوده. وجوده سبحانه احق الحق. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [01:00:53](#)

واني خلق السماوات والارض نعم هذا هو المقام الاول وهو ان يعقد القلب عقدا جازما على وجود الله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه بذاته العلية موجود حقا فوجوده سبحانه احق الحق. وانكار وجوده هو بهت ونكر وهو اظلم الظلم - [01:01:51](#)

واكثر الكفر ولولا ان الله اخبرنا بوجود من ينكر وجوده والا لما خطر هذا البال كيف ينكر احد وجود الله؟ واشهر من عرف بانكار وجود الله تعالى في المتقدمين هو فرعون - [01:02:43](#)

امام المعطلين حينما حينما قال وما رب العالمين. وجرت محاورة ومناظرة عجيبة بينه وبين موسى عليه السلام قال فرعون وما رب العالمين. انظروا ايها الكرام كيف يبلغ الحال بمخلوق ضعيف - [01:03:03](#)

ان يدعي هذه الدعوة العريضة وينكر وجود الخالق. فيقول وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما انهب ان كنتم موقنين. يعني الذي اوجد السماوات والارض ولا بد لها من موجد الذي خلق السماوات والارض. ولا بد لها - [01:03:23](#)

من خالق هو رب العالمين. فحينئذ قال لمن حوله الا تستمعون وهذه طريقة اه هؤلاء المخدولين حينما تقوم عليهم الحجة ويلقم الحجر ينصرفون الى التشاغل بشيء اخر فيتوجه الى جلسائه قائلاً لهم الا تستمعون يريد ان يهجن الحق ضالاً - [01:03:43](#)

انه بذلك يخرج الا تستمعون لكن موسى عليه السلام يتبع الحجة الحجة. قال ربكم ورب اقرب ابائكم الاولين يعني سوى السماوات والارض انتم كيف وجدتم؟ وكيف اتيتم؟ انتم وابائكم الاولين - [01:04:13](#)

فكان منه الا ان ادعى دعوة لا علاقة لها بموضوع النقاش. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب لفت انتباهه الى الامور المتكررة مشارق شروق الشمس وغروبها المتكرر كل يوم - [01:04:33](#)

هذا ليس فقط الخلق بل الخلق وانتظامه على نسق بديع متصل ان كنتم تعقلون فاسقط في يده ولم يحر جواباً ولم يستطع رد هذه الحجج البينات فما كان منه الا ان لجأ - [01:04:53](#)

الى اسلوب الطغاة. لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هكذا تنقطع حجة الملحد. ليس عنده شيء يأوي اليه. ثم دلل على ذلك فقال جواباً ولم يستطع رد هذه الحجج البينات فما - [01:05:13](#)

ما كان منه الا ان لجأ الى اسلوب الطغاة. لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هكذا تنقطع حجة الملحد ليس عنده شيء يأوي اليه. ثم دلل على ذلك فقال احسن الله اليكم وقد دل على وجوده سبحانه - [01:05:33](#)

منها اولا الفطرة السليمة. وهي ما جبل علي ابن ادم من غير سبق تعليم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرك تالله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال صلى الله عليه - [01:05:53](#)

عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. رواه البخاري. وفي رواية عند مسلم ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة. وفي رواية عنده الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه. وفي رواية - [01:06:13](#)

اخرى عنده ليس من من مولود يولد الا على هذه الفطرة نعم لو قال لنا قائل من الملحين ما الدليل على وجود الله. فنقول الدليل على وجود الله امور عدة. الفطرة والعقل والحس والشرع - [01:06:33](#)

ما اكثر الدلائل على وجود الله عز وجل؟ جملة وتفصيلاً. واعلموا يراعاكم الله ان مصادر الاستدلال على الامور العقدية منها ما هو اساسي ومنها ما هو ثانوي. فثلاثة منها اساسية وهي الكتاب - [01:06:53](#)

والسنة والاجماع. وثلاثة رديفة وهي الفطرة والعقل والحس. هذه انواع الاستدلالات في مقام المناظرات والمجادلات واقامة الحجج والبيانات. هناك ادلة اساسية مرجعية وهي الكتاب والسنة والاجماع. وهناك ادلة اضافية ثانوية رديفة وهي الفطرة والعقل - [01:07:13](#)

والحس وفي بعض الحالات تتوافر جميع الادلة على اثبات حقيقة ما وفي بعض الحالات قد بعضها ما الفطرة التي يكثر ذكرها على السنتنا؟ الفطرة كما المؤلف ما جبل عليه ابن ادم من غير سبق تعليم. ما جبر عليه ابن ادم من غير سبق تعليم. مثلاً ابن ادم - [01:07:43](#)

قبل على ان يأتي ما يلائمه ان يدع ما لا يلائمه. الا ترون الطفل الصغير بعد ولادته يلتقي ثدي امه ويرضع منه؟ هل تلقى دروساً خصوصية في هذا وقيل له انك اذا خرجت الى الدنيا سوف تجد امامك - [01:08:13](#)

قويتين فلتقمهما فان لم تفعل هلكت لا. فطره الله تعالى على ما ينفعه. فلذلك يلتقم الثدي ويرتضعه ليحصل له بذلك النمو. حينما يجد الرضيع مثلاً حرارة النار ماذا يصنع؟ يكف يده - [01:08:33](#)

فطره الله على البعد عما يؤذيه. اردت بذلك ان ابين المعنى العام للفطرة وانها ما جبل عليه ابن ادم من غير سبق تعليم. واما الفطرة التي نقصدها اصطلاحاً هنا فهي ما دل عليه قول الله تعالى. فاقم - [01:08:53](#)

للدين حنيفاً. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. فدلّت هذه الآية

على ان الله تعالى ركب في نفوس بني ادم الايمان به - [01:09:13](#)

واعتقاد وجوده بل واعتقاد كماله. فلو خلي انسان وفطرته نشأ ونمى وترعرع معتقدا بان هذا الكون المحيط به لابد له من خالق موجد. ولابد ان يكون ذلك الخالق عليما قديرا - [01:09:33](#)

قويا حكيما اه الى غير ذلك من صفات الكمال. لان بعضها يهدي الى بعض. تأملوا قول الله عز اجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [01:09:53](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما. فحينما يتأمل هذا المخلوق في السماوات والارض يدرك بانه لابد لهما من خالق. وان ذلك الخالق لابد ان يكون عليما. وانما لما ابدع هذا الخلق. ولابد ايضا ان يكون قد - [01:10:13](#)

فلولا انه قدير والا لما اخرج من العلم الى الوجود وهكذا. فالمقصود يا كرام ان الله تعالى قد وضع في بنية الانسان وخلقته الايمان بوجوده. ولو خلي لسان وفطرته لامن بالله تعالى تلقائيا واعتقد بوجوده واعتقد بكمال صفاته. صحيح انه قد لا يدرك -

[01:10:33](#)

التفصيلية التي مبناها على الخبر المجرد. يعني لن يدرك ان الله استوى على العرش او انه ينزل الى السماء الدنيا او آآ ان له كذا وكذا لكنه يدرك مجمل الصفات وانه مستحق لصفات الكمال منزه عن صفات - [01:11:03](#)

النقص. هذا هو الدليل من القرآن. اما من السنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه. او ينصرانه او يمجسانه. هل قال او يأسلمانه - [01:11:23](#)

لا لان الفطرة هي الاسلام. والدليل على ان الفطرة هي الاسلام ان الله تعالى قال ذلك الدين القيم. فاشار اليه والدين دين الله الذي هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. فاصح الاقوال في تعريف الفطرة انها الاسلام. يعني - [01:11:43](#)

الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وفي لفظ اخر على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه او حتى يعبر عنه لسانه. وذلك انه ينشأ على الفطرة فقد يبقى على - [01:12:03](#)

القراءة الاصلية والسلامة والعافية. وقد يتأثر بشياطين الناس والجن فيفسدون فطرته. لهذا جاء في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم. فيشاء يقين الناس وشياطين الجن هم الذين يبدلون الفطرة. وقد قال

الله لا تبديل لخلق الله. يعني بمعنى ان الفطرة التي ركبها - [01:12:23](#)

الله تعالى ثابتة حتى يطرأ عليها تغيير. وجاء في بيان اخر في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما تنتج البهيمة جمعاء. هل ترون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها. يعني ان البهيمة - [01:12:53](#)

تنتج كاملة الخلقة. تنتج يعني تولد. كاملة الخلقة فتجدع اذنفا او شيء من اطرافها. فيكون هذا امرا طارئا. اما الاصل فكل مولود يولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. وهذا امر ايها الاخوة لا - [01:13:13](#)

نقوله نحن فقط اهل الاسلام قد وقفت على كلام لاستاذ جامعي في جامعة اكسفورد يقول هكذا يقول لو فرض انه وجد اطفال في ما لنشأوا مؤمنين بالله. نحو هذه العبارات وكتبها في بعض التغريدات. لو فرض - [01:13:33](#)

انه وجد اطفال في جزيرة نائية فانهم ينشأون مؤمنين بالله. هذا امر يدركه علماء الاستماع والنفس وغير ذلك من الصبر. ولهذا تجدون ان الاطفال ينشأون وهم يتقبلون بعقيدة وجود الله والايمان - [01:13:58](#)

وتعظيمه حتى انه بعضهم اذا استعدى على بعض يخوفه بالله. ولا يجدون غباظة في قبول الاشياء ونسبتها الى الله عز هل سمعتم يوما من الايام بطفل ملحد؟ مستحيل لا تجدوا هذا انما ينشأ الالحاد بعد ذلك - [01:14:18](#)

من مواضع السجال بيننا وبين الملاحدة الجدد. عليهم لعائن الله المتتابة الى يوم القيامة. وسنتحدث عن الالحاد. لكن على حدة يزعمون يقولون ما دليكم على وجود الفطرة؟ من اين لكم هذه الدعوة؟ فنقول لهم الدليل على ذلك ان - [01:14:38](#)

ان عامة بني ادم ان عامة بني ادم مؤمنين بوجود الله. وليس عامة بني ادم ملاحدة فالطفل يولد على الفطرة. فان قالوا لا انما اكتسب هذه المعلومات من بيئته ومحيطه - [01:14:58](#)

الذي حوله قلنا فهذه البيئة وهذا المحيط من اين اكتسبوا هذا الامر؟ هذا دليل على ان هذا جزء من كينونة بني ادم ولهذا لا يعرف لا يعرف في بني ادم من ينكر وجود الله الا شذاذ وجماعات - [01:15:18](#)

نشاز ثم نقول لهم ايها المنكرون للفطرة ماذا تقولون دعمكم من موضوع الايمان بالله؟ ماذا تقولون في القيم والاخلاق وهذا امر يحيرهم كثيرا حتى ان احد كبار الفرسان الاربعة آآ تشارلز دوكنز وهو من كبار الملاحدة المعاصرة - [01:15:38](#)

يقف حائرا امام هذه القضية. لانه اذا قيل لهم كيف تنكرون الفطرة؟ ماذا تقولون في الاخلاق؟ اليس ينشأ وهو يميز بين الحسن والقبيح. فمثلا يرى ان الصدق من وان الكذب مذمة. وان الامانة آآ كرامة. وان الخيانة ندامة الى اخره. من اين له ذلك - [01:15:58](#)

فيقفون عاجزين لا يستطيعون الاجابة عن ذلك. هذا آآ مبدأ الكلام عن موضوع الفطرة وللحديث صلة ان شاء الله صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم - [01:16:28](#)

- [01:16:48](#)